الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية التربية لولاية سيدي بلعباس — ثانوية ســـي الحواس

امتحان السنة الثالثة ثانوي — 1447/2025هـ

الشعب: العلمية –علوم تجريبية–

فرض الفصل الأول في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة: 1 ساعة

النص:

اعْلَمْ أَنَّ السَّيْفَ وَالْقَلَمْ كِلَاهُمَا آلَةٌ لِصَاحِبِ الدَّوْلَة يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى أَمْرِهِ، إِلَّا أَنّ الْحَاجَةَ فِي أَوَّلِ الدَّوْلَةِ إِلَى السَّيْفِ - مَا دَامَ أَهْلُهَا فِي تَمْهِيدِ أَمرِهِمْ- أَشَدُّ مِن الْحَاجَةِ إِلَى الْقَلَمْ؛ لِأَنَّ الْقَلَمَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَادِم فَقَطْ ،مُنَفِذ لِلْحُكْمِ السُّلْطَانِيّ وَالسَّيْف شَرِيكٌ فِي الْمَعُونَةِ .وَكَذَلِكَ فِي آخِرِ الدَّوْلَة حَيْثُ تَضْعُفُ العَصَبِيةُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَيَقِلّ أَهْلهَا بِمَا يَنَالُهُمْ مِنْ الْهَرَمِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ فَتَحْتَاج الدَّوْلَةُ إِلَى الِاسْتِظْهَار بِأَرْبَاب السُّيُوف، وَتَقْوَى الْحَاجَةُ إِلَيْهِمْ فِي حِمَايَةِ الدَّوْلَة وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهَا كَمَا كَانَ الشَّأْنُ أَوَّلِ الْأَمْرِ فِي تَمْهِيدِهَا فَيَكُون لِلسَّيْف مَزِيَّةٌ عَلَى الْقَلَمِ فِي الْحَالَتَيْنِ وَيَكُونُ أَرْبَابُ السَّيْف **حِينَئِذٍ** أَوْسَع جَاهًا وَأَكْثَر نِعْمَةً .

أَمَّا فِي وَسَطِ الدَّوْلَة فَيُسْتَغْنَى صَاحِبُهَا بَعْضَ الشَّيْءِ عَنْ السَّيْفِ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَهَّدَ أَمْرَهِ وَلَمْ يَبْقَ هَمُهُ إِلَّا فِي تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ الْمُلْكِ مِنْ الْجِبَايَةِ وَالضَّبْط ،وَمُبَاهَاة الدُّوَل، وَتَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ ،وَالْقَلَمْ هُوَ الْمُعَيَّنُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَتَعْظُم الْحَاجَةِ إِلَى تَصْرِيفِهِ وَتَكُون السُّيُوف مُهْمَلَةٌ فِي مَضَاجِعِ أَغْمَادِهَا إِلَّا إِذَا أَنَابَتْ نَائِبَةٌ أَوْ دُعِيَتْ إِلَى سَدِّ فُرْجَةٍ ،وَمِمَّا سِوَى ذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا فَتَكُونُ أَرْبَاب الْأَقْلَامِ فِي هَذِهِ **الْحَالَةِ** أَوْسَع جَاهًا ،وَأَعْلَى رُتْبَةً وَأَعْظَم نِعْمَة ،وَثَرْوَة وَأَقْرَب مِنْ السُّلْطَانِ مَجْلِسًا وَأَكْثَر إِلَيْه تَرَدُّدًا وَفِي خَلَوَاتِه نَجِيًّا؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ آلَتُهُ الَّتِي بِهَا يَسْتَظْهِرُ عَلَى تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ مُلْكِهِ ،وَالنَّظَرُ إِلَى أَعْطَافِه ،وَتَثْقِيف أَطْرَافِه وَالْمُبَاهَاة بِأَحْوَالِه. وَيَكُون الْوُزَرَاء حِينَئِذ وَأَهْل السُّيُوف مُسْتَغْنًى عَنْهُمْ مُبْعَدِين عَنْ بَاطِنِ السُّلْطَان حَذِرِين عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَوَادِرُه.

عبد الرحمان بن خلدون- المقدمة – ج1،دار يعرب، دمشق ،2004، بتصرف،ص442.

الأسئلة

البناء الفكري :(12ن)

1- ما القضية التي يطرحها الكاتب؟ وما الهدف منها؟.

2- تحتاج الدولة في مختلف مراحلها إلى السّيف والقلم .بيّن أوجه احتياجها لكلّ منهما.

3- لماذا كان السّلطان أكثر احتياجا للقلم في وسط الدّولة .وضّح ، مبديّا رأيك.

4- ماهي المنهجية التي اعتمدها ابن خلدون في نصه؟وضّح.

البناء اللغوي:(08 ن)

1- حدّد أربعة ألفاظ دالة على حقلي **القوة** و**العلم**.

2- اعرب ما تحته خط.

3- ما العلاقة التي تربط بين عبارة (**اعلم**...) في بداية النّص وبين عبارة (**أمّا في وسط الدولة**...) في نهايته؟ وضّح إجابتك.

4-استخرج من النّص محسّنا بديعّا ،ثمّ بيّنْ نوعه وأثره.

مع رجائنا من الله بأن يوفقكم وتنجحوا ...أستاذ المادة كاتب أمين